شبكة إمام دار الهجرة العلمية

معهد علوم التأصيل

# نظم القواعد الفقهية

للعلامة

عبد الرحمن بن ناصر السعدي

رحمه الله

نسخة اعتنى بها وضبطها

فضيلة الشيخ

أبو يوسف مصطفى بن محمد بن مبرم

حفظه الله

بسم الله الرحمن الرحيم

١- الحمدُ للهِ العليِّ الأرْفَقِ ... وجامِعِ الأشْياءِ والمُفَرِّقِ

٢- ذِي النِّعَمِ الواسِعَةِ الْغزِيرَه ... والحِكَمِ الباهِرَةِ الكَثيرَه

٣- ثُمَّ الصَّلاةُ معْ سَلامٍ دائمِ ... عَلى الرَّسولِ القُرَشِيِّ الخاتَمِ

٤- وَآلِهِ وصَحبِهِ الأبْرارِ ... الحائِزي مَراتِبِ الفَخارِ

٥- اِعْلَمْ هُدِيتَ أنَّ أفضلَ الْمِنَنْ ... عِلمٌ يُزيلُ الشَّكَّ عَنْكَ والدَّرَنْ

٦- ويَكْشِفُ الحقَّ لِذي القُلُوبِ ... ويُوصِلُ العَبْدَ إلى المطْلُوبِ

٧- فاحْرِصْ على فَهْمِكَ للقَواعِدِ ... جامِعَةِ المَسَائِلِ الشَّوارِدِ

٨- لِتَرْتَقِي[1] في العِلْمِ خَيْرَ مُرتَقَى ... وتَقْتَفِي سُبْلَ الَّذِي قدْ وُفِّقَا

٩- وَهَذِهِ قَواعِدٌ نَظَمْتُها ... مِنْ كُتْبِ أَهْلِ الْعِلْمِ قَدْ حَصَّلْتُها

١٠- جَزاهُمُ المَوْلَى عَظِيمَ الأجْرِ ... وَالْعَفْوَ مَعْ غُفْرانِهِ وَالْبِرِّ

---

قال في مطلعها بخطه: " قد علقناها في أول بدايتنا بالتصنيف، أبياتها فيها خلل! ربما نتمكن من إصلاحها ...."

(١) وردت في بعض النسخ "فترتقي" ، وصوب شيخنا ابن عقيل "لترتقي".

١١- النــــية[١] شَـرْطٌ لِسَـــائِـر الْعَمَـلْ ... بِهَـا الصَّـــــلاحُ وَالفَسَـادُ لِلْعَمَلْ

١٢- الدِّيـــــنُ مَبْنِــــيٌّ عَلَى المَصالِحِ ... فِي جَلْبِهَـا وَالـدَّرْءِ لِلْقَبَــائِحِ

١٣- فَإنْ تَـــزاحَـمْ عَدَدُ المَصالِحِ ... يُقـدَّمُ الأَعْـلَى مِـنَ المَصَالِحِ

١٤- وَضِدُّهُ تَزاحُـــــمُ المَـفَـــاسِـدِ ... يُـرْتَكَبُ الأَدْنَــــى مِـنَ المَفَـــاسِدِ

١٥- ومن قواعد الشَّـــريعـةِ[٢] التَّيْسِيرُ ... فِي كُلِّ أَمْــــرٍ نَـابَـهُ تَـعْسِيـرُ

١٦- وَلَيْـس وَاجِـــبٌ بِـــلا اقْـتِـدَارِ ... وَلاَ مُحَـــرَّمٌ مَـــعَ اضْـطِـرارِ

١٧- وَكُلُّ مَحْظُورٍ مَعَ الضَّرُورَهْ ... بِقَـدْرِ مَـا تَحْتَـاجُـهُ الضَّـرُورَهْ

١٨- وَتَرْجِعُ الأَحْـــكامُ لِلْيَقِـــيـنِ ... فَـلا يُـــزِيـلُ الشَّــــكُّ لِلْيَقِيـنِ

١٩- وَالأَصْــلُ فِي مِيـــاهِنَـا الطَّهَـارَهْ ... وَالأَرْضِ وَالثِّيَــــابِ وَالْحِجَـارَهْ

٢٠- وَالأَصْلُ فِي الأَبْـــضاعِ وَاللُّحُومِ ... وَالنَّفْـــــسِ وَالأَمْــــوالِ لِلْمَعْصُومِ

٢١- تَحْرِيمُهـا حَتَّى يَجِـــيءَ الحِـلُّ ... فَافْهَـمْ هَداكَ اللهُ مَـا يُمَـلُّ

---

(١) كذا في جميع النسخ وعدله شيخنا بقوله: " نيتنا "

(٢) كذا في جميع النسخ وعدله شيخنا بقوله: " شرعنا "

٢٢- وَالأَصْــلُ فِي عَـادَاتِنَـا الإِبَـاحَهْ حَتَّى يَجِــيءَ صَــارِفُ الإِبَـاحَهْ

٢٣- وَلَيْسَ مَشْرُوعًــا مِنَ الأُمُــورِ غَيْـرُ الَّذِي فِي شَرْعِنَا مَـذْكُـورِ

٢٤- وَسَائِـلُ الأُمـــورِ كَالمَقَــاصِدِ وَاحْكُمْ بِهَذَا الحُــكْمِ لِلزَّوائِـدِ

٢٥- وَالخَطَأْ والإِكْــرَاهُ وَالنِّــسْيَانُ أَسْقَــطَهُ مَعْبُــودُنَـا الرَّحْــمَـنُ

٢٦- لَكِنْ مَعَ الإتلافِ يَثْبُتُ الْبَدَلْ وَيَنْتَفِي التَّأْثِيمُ عَنْهُ وَالزَّلَلْ

٢٧- وَمِنْ مَسائِلِ الأَحْكَـامِ فِي التَّبَعْ يَـثْبُتُ لا إِذَا اسْتَقَلَّ فَوَقَعْ

٢٨- وَالْعُرْفُ مَعْمُولٌ بِهِ إِذَا وَرَدْ حُكْمٌ مِنَ الشَّرْعِ الشَّرِيفِ لَمْ يُحَدْ

٢٩- مُعاجِلُ المَحْظُورِ قَبْلَ آنِهِ قَدْ بَاءَ بِالخُسْرانِ مَعْ حِرْمَانِهِ

٣٠- وَإِنْ أَتَى التَّحْرِيمُ فِي نَفْسِ الْعَمَلْ أَوْ شَرْطِهِ فَذُو فَسَادٍ وَخَلَلْ

٣١- وَمُتْلِفٌ مُؤْذِيهِ لَيْسَ يَضْمَنُ بَعْدَ الدِّفَاعِ بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ

٣٢- وَ(أَلْ) تُفِيدُ الْكُلَّ فِي الْعُمُومِ فِي الجَمْعِ وَالإِفْرادِ كَالْعَلِيمِ

٣٣- وَالنَّكِرَاتُ فِي سِيَاقِ النَّفْيِ تُعْطِي الْعُمُومَ أَوْ سِيَاقِ النَّهْيِ

٣٤- كَذاكَ (مَنْ) و(مَا) تُفيدانِ مَعَا ... كُلَّ الْعُمومِ يَا أُخَيَّ فَاسْمَعَا

٣٥- ومِثْلُهُ المُفْرَدُ إِذْ يُضافُ ... فَافْهَمْ هُدِيتَ الرُّشْدَ ما يُضافُ

٣٦- وَلا يَتِمُّ الحُكْمُ حَتَّى تَجْتَمِعْ ... كُلُّ الشُّرُوطِ وَالْمَوانِعْ تَرْتَفِعْ

٣٧- وَمَنْ أَتَى بِمَا عَلَيْهِ مِنْ عَمَلْ ... قَدِ اسْتَحَقَّ مَالَهُ عَلَى الْعَمَلْ

٣٨- وَيُفْعَلُ الْبَعْضُ مِنَ الْمَأْمُورِ ... إِنْ شَقَّ فِعْلُ سَائِرِ الْمَأْمُورِ

٣٩- وَكُلمَا نَشَأَ عَنِ الْمَأْذُونِ ... فَذَاكَ أَمْرٌ لَيْسَ بِالْمَضْمُونِ

٤٠- وَكُلُّ حُكْمٍ دَائِرٌ مَعْ عِلَّتِهِ ... وَهْيَ الَّتِي قَدْ أَوْجَبَتْ لِشِرْعَتِهِ

٤١- وَكُلُّ شَرْطٍ لَازِمٌ لِلْعَاقِدِ ... فِي الْبَيْعِ وَالنِّكَاحِ وَالْمَقَاصِدِ

٤٢- إِلا شُرُوطًا حَلَّلَتْ مُحَرَّمَا ... أَوْ عَكْسَهُ فَبَاطِلاتٌ فَاعْلَمَا

٤٣- تُسْتَعْمَلُ الْقُرْعَةُ عِنْدَ الْمُبْهَمِ ... مِنَ الْحُقُوقِ أَوْ لَدَى التَّزَاحُمِ

٤٤- وَإِنْ تَسَاوَى الْعَمَلانِ اجْتَمَعَا ... وَفُعِلَ أحداهُما فَاسْتَمِعَا

٤٥- وَكُلُّ مَشْغُولٍ فَلا يُشَغَّلُ ... مِثَالُهُ الْمَرْهُونُ وَالْمُسَبَّلُ

٤٦- وَمَنْ يُؤَدِّ عَنْ أَخِيهِ وَاجِبَا　لَهُ الرُّجُوعِ إِنْ نَوَى يُطَالِبَا

٤٧- وَالْوَازِعُ الطَّبْعِي عَنِ الْعِصْيَانِ　كَالوَازِعِ الشَّرْعِي بِلا نُكْرَانِ

٤٨- وَالحَمْدُ للهِ عَلَى التَّمَامِ　فِي الْبَدْءِ وَالخِتَامِ وَالدَّوامِ

٤٩- ثُمَّ الصَّلاةُ مَعْ سَلامٍ شَائِعِ　عَلَى النَّبِي وَصَحْبِهِ وَالتَّابِعِ

* * *